

المحاضرة السابعة

توثيق البحوث العلمية

1. مفهوم التوثيق :

يقصد بالتوثيق إثبات المراجع التي استفاد منها الباحث بصورة مباشرة أو غير مباشرة عند إعداد بحثه. وأن الهدف الأول هو توثيق المصادر التي تمت الإستفادة منها. فقد يشير المؤلف إلى بعض المراجع لفائدة القارئ. ولا يقتصر التوثيق على ما نقله الباحث من المطبوعات أو من المنشورات بمعناه الواسع، ولكن التوثيق يشمل المخطوطات والمسودات وما يلقيه المدرس على طلابه أثناء المحاضرات وأية المعلومة جاهزة معلوم مصدرها عند أهل الاختصاص، يستفيد منها الباحث في بحثه. وواجب الباحث تجاه الوثيقة هو:

- البحث عن كل الوثائق المتعلقة بالموضوع أراد أن يقوم بدراسته.
- تحليل وفحص هذه الوثائق للاطمئنان على سلامة النص بحيث أنه لم يتعرض للخلل أو التشويه.
- فهم نص الوثيقة فهما سليما..
- البحث في الوثيقة من حيث التحليل الشكل (النقد الخارجي)، والتحليل الداخلي (نقد المضمون).

2. أهمية التوثيق:

1. التوثيق ينمي المعرفة ، عبر زيادة المعلومات وتراكمها وتبويبها.
2. التوثيق ينمي القدرة على التعامل مع البحث العلمي .
3. التوثيق ينمي العقلية العلمية وروح البحث.
4. التوثيق يوصل الذوق وينميه , ويعمقه بالمعارف التي يوفرها، لأن المعلومات أرقى الرسائل، التي تتيح للحضارة أن تبسط سلطاتها على النفوس.
5. التوثيق وسيلة غير مباشرة , لتبادل المعلومات بين شعوب العالم.

3. أنواع التوثيق:

ينقسم التوثيق في البحث إلى نوعين رئيسيين هما:

- النوع الأول هو التوثيقي المتن (صلب النص)

- النوع الثاني: التوثيق في نهاية البحث. (قائمة المراجع)

والمراجع الموثقة في المتن يجب أن تتطابق مع المراجع الموثقة في قائمة المراجع. يعتمد نظام جمعية علماء النفس الأمريكية على التوثيق بعد انتهاء النص المُقتبس أو في المتن التقرير مباشرة، وذلك بوضع عائلة المؤلف متبوع بفاصلة ثم السنة متبوعة بفاصلة ثم الصفحة وجميعها بين قوسين. ثم يُعاد ترتيب جميع المراجع هجائياً في قائمة المراجع.

4. طرائق التوثيق في البحوث العلمية:

يوجد العديد من طرائق التوثيق في البحث العلمي يُمكن ملاحظتها عند قراءة الكتب المُختلفة، والبحوث المنشورة في المجالات العلمية المختلفة سواء محلية أو عالمية، ولا نستطيع تفضيل طريقة عن أخرى، ولكن لا بُدّ للباحث من الالتزام بطريقة مُحددة عند كتابة بحثه من بدايته إلى نهايته، وعدم التنقل من طريقة لأخرى في التوثيق ضمن البحث الواحد،

نظام جمعية علماء النفس الأمريكية (APA) American psychological association system :

إن توثيق المراجع العلمية طبقاً لأحدث إصدار نشرته جمعية علم النفس الأمريكية American Psychological Association (APA) ويعد التوثيق بهذا الأسلوب من أكثر الأساليب ذيوماً واستخداماً، لذا كانت الحاجة لسد النقص في هذا المجال، بالإضافة إلى عدم توحيد طرق التوثيق في الدراسة الواحدة وافتقار الباحثين لمثل هذه الإصدارات السبب الرئيس لهذا الدليل. يعتمد نظام جمعية علماء النفس الأمريكية على التوثيق بعد انتهاء النص المُقتبس أو الذي رجع إليه الباحث، وذلك بوضع عائلة المؤلف متبوع بفاصلة ثم السنة متبوعة بفاصلة ثم الصفحة وجميعها بين قوسين. ثم يُعاد ترتيب جميع المراجع هجائياً في قائمة المراجع.

ومثال ذلك باللغة العربية:.....(بدران، 2001، 20)

وباللغة الأجنبية :(Lebaron,2009,25)...

ويلاحظ أن الرقم الأخير في التوثيق يدل على الصفحة دون الحاجة إلى ذكر حرف ص. بالعربية أو p. باللغة الأجنبية قبل رقم الصفحة.

■ أمثلة توضيحية على نمط نظام الـ (APA)

أ- توثيق الكتب - :

اسم المؤلف الأخير , الاسم الأول (سنة النشر) : عنوان الكتاب , تفاصيل الكتاب إن وجدت (رقم الطبعة , الجزء) بلد النشر: الناشر. إذا كان الكتاب لمؤلفين نضع حرف " و " بين اسميهما ونضع كلمة وآخرون بعد أسم المؤلف الأول إذا كان عدد المؤلفين أكثر من اثنين.

ب- توثيق الكتب المترجمة - :

اسم المؤلف الأصلي (سنة النشر) : عنوان الكتاب , ترجمة ويذكر اسم المترجم , مكان النشر: الناشر.

ج- توثيق المجلات العلمية - :

اسم الباحث الأخير , الاسم الأول (سنة النشر) : "اسم البحث" اسم المجلة , رقم العدد : أرقام الصفحات.

د- توثيق الرسائل العلمية :

اسم الباحث الأخير , الاسم الأول (سنة الإجازة) : "عنوان الرسالة . "درجة الرسالة (ماجستير - دكتوراه - غير منشوره) . الجامعة التي قدمت فيها, البلد : أرقام الصفحات.

هـ - توثيق المصادر الأجنبية :

نفس النظام السابق مع كتابة اسم المؤلف الأخير , وأول حرف من أسمه الأول , ويوضع خط تحت اسم الكتاب , او خط تحت اسم المجلة (ويمكن استبدال الخط ببسط ثقيل في اللغة العربية وبسط مائل في اللغة الأجنبية).

5. توثيق المصادر الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت :

مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الانترنت نوعان:

- مصادر إلكترونية لمصادرة مطبوعة ورقيا أولا.

- مصادر إلكترونية بحتة.

وبالتالي يوجد اختلاف في كيفية توثيقها في البحوث العلمية، فالأولى ورقية في نسخة إلكترونية، والثانية إلكترونية محضة، وفيما يلي تفصيل للتوثيق الإلكتروني لكل نوع على حدى.

1.6 توثيق المصادر الإلكترونية المطبوعة ورقيا مسبقا:

نعتمد في توثيق هذا النوع من المصادر على الطريقة المنهجية التي نتبناها في توثيق المصادر المطبوعة (المدرسة التي نتبناها) بإدراج اسم المؤلف، عنوان المصدر (سواء أكان كتاب، مقالة في دورية أو أطروحة، أو مداخلة أو بحث)، ثم بيانات النشر من مكان النشر، جهة النشر (دار نشر، جامعة، مركز بحث علمي)، تاريخ النشر وأخيرا الصفحة. ثم نضيف إليها البيانات الخاصة بالنشر الإلكتروني من

رابط الموقع الإلكتروني URL المباشر للمصدر المعتمد في الدراسة، فلا نضع رابط موقع إلكتروني يوصلنا إلى الصفحة الرئيسية للموقع ثم يكون علينا البحث في الموقع عن المعلومة، وإنما الرابط عليه ان يوصلنا إلى المعلومة مباشرة، إلا في حالات استثنائية، كأن يكون عنوان الرابط طويل جدا ويخل بالعنصر الجمالي للعمل البحثي، او ان الموقع لا يستخدم روابط مباشرة داخلية بل يستخدم خدمة البحث داخل الموقع، بالإضافة إلى تاريخ إنشاء أو تعديل أو تحديث الموقع (إن وجد) وأخيرا تاريخ ولوج الباحث للموقع.

- في حالة كتاب في نسخته الإلكترونية:

إسم المؤلف. عنوان الكتاب. الطبعة إن وجدت. مكان النشر: دار النشر، تاريخ النشر. ص. الموقع الإلكتروني. تاريخ الولوج.

- في حالة مقال في دورية:

إسم المؤلف. "عنوان المقال". اسم المجلة، المجلد (إن وجد)، العدد. مكان النشر: جهة النشر(جامعة، دار نشر)، تاريخ النشر. ص. الموقع الإلكتروني. تاريخ الولوج.

- في حالة الملتقيات والمؤتمرات:

اسم المؤلف. "عنوان المداخلة". اسم المؤتمر او الملتقى. مكان الملتقى. الجهة المنظمة. تاريخ الانعقاد. ص. الموقع الإلكتروني. تاريخ الولوج.

2.6 توثيق المصادر الإلكترونية البحتة :

تختلف المصادر الإلكترونية البحتة المتوافرة على شبكة الانترنت من حيث التوثيق مقارنة مع المصادر الإلكترونية ذات الطبيعة الورقية من حيث كم البيانات البيبليوغرافية المتوفرة عن المصدر ذاته، فلا توجد جهة نشر ولا مكانه ولا صفحة، بل تقتصر البيانات حول المؤلف وعنوان المصدر، الموقع الإلكتروني وتاريخ الولوج، وتاريخ إنشاء المصدر وتحديثه إن وجد، لكن لا يمكن بأي حال من الاحوال الاستغناء عن باقي البيانات، وفيما يلي أمثلة توضيحية لبعض حالات التوثيق الأكثر استخداما في البحوث العلمية الأكاديمية.

- في حالة مصادر على الخط :

المؤلف. المصطلح أو الموضوع. الرابط الإلكتروني. تاريخ الإنشاء أو التحديث. تاريخ الولوج.

- في حالة البريد الإلكتروني:

المؤلف. موضوع الرسالة. مستقبل الرسالة. عنوان البريد الإلكتروني للمستقبل. تاريخها.

(نتجنب إضافة البريد الإلكتروني للمرسل خوفا من الإزعاج).

- في حالة صفحات الواب:
المؤلف (شخص / مؤسسة). الموضوع. عنوان الرابط الإلكتروني للصفحة. (تاريخ الإنشاء / التحديث).
تاريخ الولوج.
- في حالة مقطع فيديو (تعليمي) على اليوتوب:
المؤلف. عنوان الفيديو. (معلومات كاملة عن الموضوع). عنوان الرابط الإلكتروني. تاريخ الولوج.
- في حالة شبكات التواصل الاجتماعي
المؤلف. الموضوع. رابط الصفحة. التاريخ.

6. شروط كتابة قائمة المراجع:

- تشبه قائمة المراجع إلى حد كبير قائمة ثبت الحواشي مع بعض الاختلاف في ترتيب المداخل كما يلي:
- في قائمة ثبت الحواشي تكتب جميع المداخل بالترتيب الهجائي في قائمة واحدة سواء باسم المؤلف أو بالعنوان.
- في قائمة المراجع يتم كتابة اسم المؤلف مقلوباً، بمعنى يكتب اسم عائلة المؤلف أولاً ثم الاسم الأول فالأوسط.
- يتم ترتيب قائمة المراجع هجائياً باسم عائلة المؤلف، على خلاف قائمة الحواشي التي يتم ترتيبها حسب الاسم الأول للمؤلف.
- يتم كتابة المرجع مرة واحدة فقط في قائمة المراجع، بينما يتكرر في قائمة الحواشي حسب تعدد مرات الاقتباس.
- لا تكتب أرقام الصفحات في قائمة المراجع، إلا في حالة المقالات المنشورة في دوريات علمية حيث يشار إلى مجمل صفحات المقالة، بينما في قائمة ثبت الحواشي تتم الإشارة إلى الصفحة أو الصفحات التي تم الاقتباس منها فعلاً.
- لا يتم ترقيم العناصر في قائمة المراجع، على خلاف قائمة ثبت الحواشي.
- في حالة وجود مرجعين لمؤلف واحد، نستعيز عن اسم المؤلف عند كتابة المرجع الثاني بخط أفقي بطول 2سم (5 فراغات).

– في حالة عدم وجود اسم الناشر أو سنة النشر، تستخدم الاختصارات الدالة على ذلك مثل:

د ن: دون ناشر.

د ت: دون تاريخ.

د م: دون مكان نشر.

9. في حالة وجود أكثر من مدينة نشر أو أكثر من ناشر يتم تدوين المدينة الأولى واسم الناشر الأول. يتم استبعاد الألقاب مثل: دكتور، مهندس، أستاذ ... الخ.

المراجع المعتمدة:

- العربي حجام (2015) . اهمية توثيق المراجع في البحوث العلمية . اعمال مؤتمر تمتمين ادبيات البحث العلمي .الجزائر .مركز جيل للبحث العلمي .ص.ص 43- 58
- صباح ابراهيمي (2015) .معايير انتقاء المصادر الالكترونية وكيفية توثيقها . اعمال مؤتمر تمتمين ادبيات البحث العلمي .الجزائر .مركز جيل للبحث العلمي .ص.ص 99-112